Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وهكـذا يا أخي العـزيز كنت كمن جـاء يبيـع المـاء في حـارة السقايين!!

هز رأسه موافقاً:

ـ وهذا يذكرني بما فعله معي صديقي الانجليزي فطالبوه بتفاصيل هذه الفعلة..

○ حكاية زيارته إلى ريف الانجليز:

وكان ذلك منذ أربعة أعـوام عندمـا دعاه صـديق عزيـز إلى زيارة ريف الانجليز، فلبى الدعوة وركب القطار من لنـدن، وبعد سـاعتين نزل محطة صغيرة، فوجد النظافة والجمال والهدوء والزهـور في أبدع رونق، الأبيض والأصفـر والأحمـر والأزرق.. وبعـد الغـداء أخـذه صاحبه في رحلة خارج القرية، حيث سار في طريق صاعد يشق غابة رائعـة، وبعد حـوالي السـاعـة توقف، وكـانت هنـاك سيـارات أخـرى راكنـة، ونـزلاً، وسـار بـه الانجليـزي بين الأشجـار ليجـد عـدداً من الأمهات والكبار بصحبة أطفالهم الصغار، الذين انهمكـوا سعداء في مداعبة أربعة من الحمير الصغيرة!!.. دهش وسأل مضيفه:

ـ هل أحضرتني إلى هنا لمشاهدة هذه الحمير؟!

ـ ما رأيك، أليست ظريفة؟؟

ـ جـداً، وتستحق أن أطير من مصـر عبر البحـر المتوسط وفـوق القـارة الأوروبيـة ثم عبـر المـانش ثم أركب القـطار لمـدة سـاعتين وسيارتك لحوالي الساعة كي أشاهدها!!